Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ولعلنا لو اعتنينا بهـذا اللسان العربى لهذا العهد ، واستقرينا أحكامه نعتاض عن الحركات الاعرابية فى دلالتها بأمور أخرى موجودة فيه ، فتكون لها قوانين تخصها ، ولعلها تكون فى أواخره غير المنهـاج الأول فى لغة مضر » .

وهـكذا يقرر ابن خلدون أنه لا يضر فقـدان الاعراب اذ تغنى القرائن عنه ، وهى فكرة كما رأينا لم نجدها الا عنـد (قطرب) قبله بعدة قرون[١٠٤] .

الاعراب فى الشعر فى عهد ابن خلدون :

يذكر ابن خلدون أنه كان فى عهده شـعر يطلق عليه أهل المغرب (الأصمعيات) نسبة الى الأصمعى ، وأطلق عليه أهل المغرب (البدوى) وسموا ما يتغنون به (الحورانى) نسبة الى حوران من أطراف الشـام والعراق .

ومن هذا الشعر تلك الأبيات قالتها امرأة من (عرب نمر) بنواحى (حـوران) ، قتل زوجهـا فبعثت الى أحـلافه مـن (قيس) تطلب ثأره[١٠٥] :

تقول فتاةُ الحى أُمُّ سلامـة ... بعين ـ أراع الله ـ من لا رثى لها
تبيت بطول الليل ما تألف الكرى ... موجعة ، كأن الشق فى مجالهـا
على ما جرى فى مالها وبُو عيالهـا ... بلحظة عين البين غير حالها

---

(١٠٤) الدكتور تمام حسان فى كتابه ، ص ١٨١ (اللغة العربية مبناها ومعناها) يكاد يطابق كلام ابن خلدون وسمى تلك العـلاقات (العلاقات السياقية) فالفاعل فى قولنا (ضرب زيد) ـ مثـلا ـ لا يعرف انه فاعل بالاعراب فقط ، وانما بعدة قرائن منها الاعراب ، وقد عد منها : قرينـة الصيغة ، وقرينة العلامات الاعرابية ، وقرينة التعليق ، وقرينة الرتبة .

(١٠٥) المقدمة ، ص ٥٤١ .